

# الدرس الأول من شرح قواعد تعظيم الأدلة

وليد السعيدان

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ وليد بن راشد السعيدان حفظه الله يقدم باسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على رسول الله الأمين. وعلى الله واصحابه الطيبين الطاهرين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. وعنا معهم بمنه وكرمه وفضله وجوده واحسانه انه جواد كريم - 00:00:00

فنسأل الله عز وجل ان يرزقنا واياكم الاخلاص في القول والعمل. والا يجعل اعمالنا علينا والا يعلم من قلوبنا الا كمال الاخلاص. فان من اعظم التعبادات طلب العلم وتعليم العلم - 00:00:32

فينبغي ان يكون هذا التعبد خالصا لوجه الله عز وجل. اياك ان يرى الله عز وجل من قلبك في او في قلبك شيئا من ارادة غير وجهه والدار الاخرة. واعظم ما يستعان به على امر القلوب الانطراح الطويل بين - 00:00:52

بيدي علام الغيوب عز وجل. بان تكثر دعاء الله عز وجل ان يجعلك من المخلصين في اعمالهم. والا فامور القلوب تتفلت على اصحابها كثيرا لا سيما في هذا الزمان. لا سيما في هذا الزمان. فعلى العبد ان ينطرح طويلا طويلا بين - 00:01:12  
باذن الله عز وجل ساجدا داعيا باكيما متضرعا. متخشعا متذلا لله عز وجل لعل الله. ان ينظر له بعينه رحمته وان ينقذه من اوبال الرياء ومن ادران التسميع. حتى تكون اعماله قائمة على - 00:01:32

ساق التوحيد والاخلاص. والاخلاص في طلب العلم هو الا يتعلم الانسان الا بنية رفع الجهل عن نفسه ثم رفع الجهل عن اخوانه. اللهم اجعلنا من المخلصين يا رب العالمين. اللهم لا تجعل في اعمالنا حظا واحد - 00:01:52

اللهم لا تجعل في اعمالنا حظا واحد. والله يا اخواني مهما مدخلك اهل الارض اذا كان مسخوطا عليك في السماء ما ينفعك مدح المادحين. واذا ذمك اهل الارض وانتقصوك ورموك بالقبح والتثريب عن قوس واحد - 00:02:12

اذا كنت ممدوحا عند الله عز وجل واهل السماء فوالله لا يضرك ذمهم. فالذي مدحه زين وذمه شيء ائما هو الله تبارك وتعالى. فاياك ان يتعلق شيء من شعب قلبك بالنظر الى المخلوقين - 00:02:32

والشيطان حريص الحرص الكامل في الحقيقة على ان يصرف القلب وان يحرف نظره الى مراعاة المخلوقين ونظرهم لكن على عبدي ان يستعين على هذا القلب بالله. لا تغفل عن الاستعانة بالله عز وجل - 00:02:52

سوف نقطط هذه المجالس العلمية ان شاء الله تعالى في دراسة اعظم ما ينبغي تحصيله في سيرك العلمي اعظم ما ينبغي للطالب ان ينتبه له تعظيم الدليل. والله العظيم ان البركة - 00:03:12

في اقوالك وفي اعمالك وفي مؤلفاتك وفي دروسك ومحاضراتك وفي تربیتك لطلابك اقسم بالله ان ورائها تعظيم الدليل. فمتي ما كان علمك مبنيا على تعظيم الدليل فابشر بعظيم البركة من الله - 00:03:32

عز وجل في كل متعلقات تعليمك. ان تكلمت اذعنتم الاسماع لكلامك. ان رجحت انشرحت الصدور انعقدت محاضرة او درسا او كتبت مؤلفا فان الله عز وجل ينزل له القبول من فوق سبع سماوات. لان - 00:03:52

من جنس العمل فمن عظم قول الله ورسوله عظم الله عز وجل اقواله في قلوب الناس. واني لا احال والله اعلم ان هذه المنزلة التي تبؤها ابو العباس ابن تيمية رحمه الله. ولا ولا اعينه تخصيصا فقبله من العلماء كثير. لكن - 00:04:13

الرجل بخصوصه لا احال ان الله عز وجل قد بوأه هذه المنزلة العظيمة في قلوب الناس فما ان تسمع القلوب واختاره شيخ الاسلام. قاله شيخ الاسلام. فلا تنصرفوا الى اي شيخ. خاصة عند المتأخرین. الا ابن تيمية رحمه الله - 00:04:33

يقف وراء هذه العظمة تعظيم ابن تيمية للدليل. فقد نشأ في زمن صار فيه التعصب بالغاً أوج منازله. حتى صار من يخالف فتياناً المذهب المعتمد فإنه يرمي في السجن. ويُعذب العذاب الطويل. وابن الله عز وجل لابن تيمية إلا أن يعظم الدليل وإن يرفع -

00:04:53

رأية تعظيم الدليل في ذلك الزمن. وقد أودي ابن تيمية رحمة الله تعالى بهذا لهذا السبب أى ذاء عظيم سجن مرات كثيرة وكرات بسبب أنه خالف الفتية المشهورة. فلما افتى بـالطلاق الثلاث تقع واحدة - 00:05:23

وـخالف مذهب الأئمة الحنابلة بل مذهب جمهور العلماء رمي في السجن. بل ما يذهب إلى بلاد الله ويلقى في تجنيها سجن في الإسكندرية وسجن في دمشق وسجن في مصر كل ذلك لأنه لا يقدم شيئاً على الدليل - 00:05:43

لما كان قلبه معظماً للدليل في جميع مصادره وموارده. انظر إلى البركة في كتبه انظر إلى البركة إذا قيلت إذا قيل شيخ الإسلام.

تدعن القلوب إذا قالوا اختاره شيخ الإسلام. ولا نعتقد فيه العصمة. ولا - 00:06:03

عن مرتبة البشرية لكننا نبحث عن السبب الذي من أجله بوأه الله عز وجل هذه المنزلة. إنما هو تعظيم الدليل ما كان ابن تيمية رحمة الله يرمي الدليل بـأدنى مناسبة. لا بل يرمي كل شيء من أجل الدليل - 00:06:22

يرمي الدنيا بكل ما فيها من أجل دليل واحد. وكذلك ورث هذا المنهج العظيم تلاميذه تلاميذه حتى قال ابن القيم رحمة الله ولعمري لهدم الف قاعدة أهون على قلوبنا من هدم دليل واحد - 00:06:42

الف قائد أي قاعدة يتضمن الـالأخذ بها ترك الدليل انسف هذه القاعدة واياك أن تعمل بها. وهي من جملة قواعد تعظيم الدليل عندنا أن شاء الله فإذا ينبغي أن نربى أنفسنا على تعظيم الذل. لو لم نخرج طول عمر من من طول بحثنا في اعمارنا إلا بـتعظيم الدليل ترى نجحنا - 00:07:02

هذا نجاح باهل حتى وإن لم نحفظ حتى وإن لم نستجمع المسائل حتى وإن لم نصل إلى درجة لكن ما دامك أنك تعظم الدليل فانت فانت من العلماء العالم حقيقة هو من يعظم الدليل. حتى وإن كانت حصيلته العلمية قليلة. أما من جمع من العلم الشيء الكثير ولكن - 00:07:22

او يرمي الدليل من أدنى مناسبة خالف الدليل قول امامه رمى الدليل خالف الدليل المشهور في مذهبه رمي الدليل خالف الدليل قوله الحكم رمي الدليل خالف الدليل قول امامه المتبع رمي الدليل خالف الدليل عادته وعرفه وسلامه وعاداته وتقاليده رمي الدليل - 00:07:42

فيرمي الدليل من أدنى مناسبة فهو من الجھاں حتى وإن استجمعت من العلم ما الله به عليم. فإذا حقيقة العلماء العلماء حقاً هم من يعظمون الأدلة. فإن قلت وما برهانك على هذا؟ أقول الله قول الله عز وجل ويرى الذين اوتوا العلم - 00:08:02

الذي انزل من ربك من ربك هو الحق. هو الحق. فكل من علم بـما انزله الله عز وجل هو الحق وايد هذا العلم بتقديم هذا الحق. على ما ليس بـحق فهو من العلماء بنص القرآن. ويرى الذين اوتوا العلم - 00:08:22

يقول ابن تيمية رحمة الله كل كل من علم بـما انزله الله من الدليل هو الحق فهو من العلماء. هذا هو العلم إذا قيل لك ما العلم قل هو ان تعلم ان الحق منحصر في الأدلة. وإنما خالف الأدلة فهو باطل - 00:08:42

ما خالف الأدلة فهو باطل. فيجب علينا ايها الاخوان ان ندرب انفسنا دائماً. وابداً على تعظيم الأدلة. وعلى ان نأخذ بها دائماً وان يجعلها تاجاً على رؤوسنا. وإن نحذر الحذر الكبير من ان نرد شيئاً من الأدلة - 00:09:02

التي ثبتت صحته من أجل أحد كائناً من كان. حتى ولو كان صحابياً؟ الجواب نعم. ولذلك اجمع علماء على ان قول الصحابي متى ما خالف المرفوع من قول النبي صلى الله عليه وسلم فـان قوله ليس بـحجة اجماعاً - 00:09:22

ومن دون الصحابة من باب أولى. احذروا يا طلبة العلم من ان تردووا الأدلة. او ان تشککوا في دلالتها. او ان تستسهلاً عدم الـالأخذ بها من أجل تعظيم شيء قبلها او ناقضها او خالفها. فإذا العبرة انما هي بـتعظيم - 00:09:42

دليل عظيم الدليل يعظنك الله. في ارضه. احترم الدليل يشرح الله صدور لاحترامك في ارضه وهل جزاء الاحسان الا الاحسان والجزاء

من جنس العمل؟ وقد نبغت لنا في هذا الزمان وقبله نابغة - 00:10:02

لا تنتظروا في الاadle ابدا وانما همها ماذا قال فلان وعلان. فيجعلون اقوال العلماء دليلا في ذاتها. وتعامل قلوبهم وابصار عيونهم عن الدليل الحقيقي الذي هو حجة بالذات. فيقدمون قول العالم الذي هو حجة بالطبع - 00:10:22

على الدليل الذي هو حجة بالذات. وقد كثروا في هذا الزمان حتى صارت منهم طائفة حتى صارت منهم طائفة انتدبت للافتاء تفتى خلاف الدليل الصريح الصحيح لأن في المسألة قول ذلك العالم. فيجوز لك ان تخالف الدليل وتأخذ بقول هذا الایة. فاجازوا -

00:10:45

نساء الوصل لأن من العلماء من قال بجوازه. وتغافلوا عن الدليل. واجازوا للعلماء التوصل بالنبي صلى الله عليه وسلم التوصل البدعي لأن من العلماء من اجازه. طيب الاadle؟ لا تنظر بالادلة قال في في - 00:11:12

في احد في المسألة قال غير هذا غير مقتضى الدليل؟ نعم اذا يجوز لك ايها السائل ان تأخذ بمقتضى خلاف الدليل لأن في المسألة من قال خلاف ذلك هل هذا هو المنهج الصحيح؟ اقسم بالله انه منهج شيطاني. والله ومن يربى الامة عليه فانما هو شيطان في مسالخ انسان - 00:11:32

لأنه يربى الامة على مخالفه الحق المطلق الذي تظمنته الاadle. فطوبى لمن وفق. لاحظ يربى على تعظيم الدليل فاننا متى ما ربينا انفسنا وكابدنا شهواتنا على تقديم الدليل على كل شيء فاننا والله في خير عظيم - 00:11:52

وهذه الدروس التي نعقدتها اليوم وغدا باذن الله عز وجل كلها تصب في ميزاب تعظيم الاadle وهي قواعد الفت فيها رسالة قديمة وهي موجودة والله الحمد والمنة اسمها قواعد تعظيم الاadle وحراستها - 00:12:12  
قواعد تعظيم الاadle وحراستها. فاننا اذا حرصنا الاadle فاننا نحرص الاسلام والدين والشريعة. لانه ما دامت الاadle باقية فالاسلام باق. ومتي ما ذهبت الاadle ذهب الاسلام وذهب وذهبت الشريعة. ولذلك سياتي على الناس زمان لا يدرؤون فيهم صيام ولا صلاة -

00:12:32

ولا صدقة ولا نسك. لم؟ قال وانه ليأتي على القرآن ليلة يسرى به. فلا يبقى في الارض اية فاذا لما رفعت الاadle نسي الناس الشريعة والدين. ولم يعودوا يعرفون لا شروط صلاة ولا اركان صلاة ولا شروط زكاة ولا شروط حج ولا صفة حج - 00:13:02

لان الاadle قد رفعت. فهيما يا طلبة العلم في مشارق الارض ومغاربها اتقوا الله في الدليل. او صيكم بتعظيم الدليل اجعل الدليل تاجا على رأسك. اجعل الدليل في قلبك واقوال العلماء في يدك. ولتكن - 00:13:22

كن اسهل شيء عليك ان ترمي قول العالم الفلاني اذا خالف اذا خالف ما في قلبك وما هو موضوع تاج فخر على رأسك وهو الدليل انتبه انتبه ان تجعل اقوال العلماء في قلبك والاadle في يديك فتبعد ترمي الاadle متى ما خالفت اقوال من - 00:13:42

تعظيمهم تعظيم الدليل ينبغي ان يكون هو صاحب المرتبة العظمى في قلبك. لا توازي في اي في عظمة عظمة الدليل لا ينبغي ان توازيه اية عظمة والله هذه القواعد التي ستسمعونها باذن الله عز وجل. وسوف تسمعونها باذن الله مقررة - 00:14:02

بالادلة وكلام اهل السنة فاني اقسم بالله ان شاء الله ان من اعتمدها في مسيرته العلمية ونظره واجتهاده فسيكون معظمها للادلة وسيكون له شأن عظيم في الامة. لم يكتسبه اكتسابا ذاتيا بل لانه عظم الدليل - 00:14:29

فمن عظم الدليل واحترم الدليل وقدر الدليل وحافظ على الدليل وحمر الدليل وحرص دلالتها فانه باذن الله محفوظ محظوظ مكرم. وان اهانه اهل الدنيا لكنه مكرم عند الله. منشرحة لاقواله - 00:14:49

نور تحب القلوب بمؤلفاته. تميل النفوس الى ترجيحاته. تكون اقواله سائرة في الامة كما يسري الليل والنهار. كل ذلك مبني على تعظيم الدليل. كل ذلك مبني على تعظيم الدليل فهيا بنا ايها الاخوان ننطلق الى ذكر هذه القواعد العظيمة وهي قرابة - 00:15:09  
ثلاثين او تزيد؟ سوف نأخذها واحدة واحدة مؤيدة بدلتها وساکثر في ثنايا شرحها من اقوال العلماء. حتى ابين لمساميع لكم انها من القواعد المتفقرة بالدليل وبكلام اهل العلم رحمة الله تعالى. وان بعض القواعد التي ستسمعونها سوف تكون موافقة - 00:15:39  
نصوص ايات فتكون قاعدة ودليلا في نفس الوقت فاسأل الله ان يرزقني حسن الشرح. وان يجعل ما اقوله حقا يرضيه. والا يجعل

فيما اقوله حظا باحد لا بتسميع ولا برياء. واسأله ان يرزقني واياكم الاخلاص. وان يرزقكم ايضاً حسن الاستماع والانتباه والتقييد -

00:16:09

اهتمام وهذا الكتاب سوف تأخذون منه نسخة ان شاء الله باذن الله عز وجل في ختام هذه الدورة يوضع في مكتبة لمن اراد تصويره  
لأنه ليس بمطبوع. ولم يدخل في الانترنت بعد. القاعدة الاولى يا - 00:16:36

ايها الذين امنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله. يا ايها الذين امنوا لا بين يدي الله ورسوله وهذه ام القواعد في هذا الباب واعظمها  
وافحتمها وما بعدها انما هو متفرع عنها. فمن اعتمد هذه القاعدة القرآنية ودان - 00:16:56  
الله عز وجل بها فما بعدها ايسر منها ان شاء الله. والجميع يعرف انها اول اية من في سورة الحجرات. وقد قدمها الله عز وجل النداء  
باحب اوصاف المؤمنين. يا ايها الذين - 00:17:26

امنوا وفي هذا لفحة جميلة وقاعدة عظيمة تقول هذه القاعدة كل اية بدأت بنداء اهل الايمان بهذا الوصف فما من مقتضياته كل اية  
بدأت بدأت بيا ايها الذين امنوا فما يعقبها - 00:17:46

فمن مقتضياته يعني مثلاً يا ايها الذين امنوا توبوا الى الله اذا التوبة شعبة من شعب الايمان ومقتضى من مقتضياته يا ايها الذين  
امنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي وهي القاعدة الثانية. اذا عدم رفع الصوت على صوت على الحديث من مقتضيات الايمان -

00:18:14

يا ايها الذين امنوا اركعوا واسجدوا اذا الصلاة من مقتضيات الايمان. فكل شيء اعقب الله عز وجل هذا النداء بالايمان هذا الوصفة  
الايمانية به فاعلم انه من مقتضياته. ولذلك اذا قيل لك ما شعب الايمان فانك - 00:18:36

تستطيع ان تستجمع شعبها القرآنية من هذه الآيات المبدوءة بها ايها الذين امنوا. بل يا ايها الذين امنوا صلوا عليه الصلاة على النبي  
صلى الله عليه وسلم من مقتضيات الايمان. وقد قسم العلماء مقتضيات الايمان الى قسمين. الى مقتضيات هي فرض عين -

00:18:56

واجب على كل احد والى مقتضيات هي ندب وسنة. فهناك مقتضيات ايمانية وشعب ايمانية هي فرض وعين واجبة وهناك مقتضيات  
ايمانية وشعب ايمانية هي من باب السنن. فقدم الله عز وجل هذه الآية بالنداء بوصف - 00:19:16

في الايمان لبيان ان من صفات المؤمنين الواجبة ان من ذات المؤمنين الواجبة الا يتقدموا بين يدي  
الله ورسوله صلى الله عليه وسلم. فمن حقائق الايمان - 00:19:37

من حقائق الايمان المهمة والتي يتعلق بها حقيقة الايمان الواجب. والذي لا تحصل النجاة يوم القيمة الا به الا نقدم بين يدي الله عز  
وجل. ولا بين يدي رسوله صلى الله عليه وسلم لا قولوا ولا رأيوا - 00:19:57

ولا مذهبنا ولا عقلا ولا قياسا ولا اي شيء. في الدنيا كائنا من كان. فهذا من الكبيرة التي يتحقق بها تعظيم الادلة. اية واحدة جمعت لك  
قواعد تعظيم الادلة كلها. لا تقدم بين يديك - 00:20:17

الله عز وجل ورسوله. لا قولوا ولا عقلا ولا رأيا ولا اجتهادا ولا شهوة ولا عادات ولا سلوم واعراف ولا تقاليد اياك احذر ان تتقدم بين  
يدي الله ورسوله بشيء. فالدليل هو - 00:20:37

مقدم وما سواه هو المؤخر. يقول الاصوليون رحهم الله ان الامر بالشيء نهي عن ظده. ويقول العلماء رحهم الله ان مفهوم المخالفة  
حججة فلما امرنا الله عز وجل امراً قاطعاً بان لا نتقدم بين يديه بشيء فهذا امر ضمني ان نؤخر - 00:20:57

جميع الاشياء فكل شيء لا بد ان نلقيه وراء ظهورنا حتى ننظر الدليل وافقه اولى فان وافقه جلبناه. من وراء ظهورنا واعتمدناه. وان  
خالفه الدليل تركاه وراء ظهورنا لا نأبى به. ولا ننظر له بعين - 00:21:27

الاعتبار مطلقاً الا يدر هذه الآية. اختصرت اختصرت الدرس فالدليل هو المقدم. وما سواه هو المؤخر. والدليل هو الميزان  
الذي توزن به القوال والاعمال والمذاهب والاجتهادات. وما سواه وموزون - 00:21:47

فما عظم الدليل حق تعظيمه من قدم عليه مذهبة وما عظم الدليل حق تعظيمه من قدم على الدليل رأي امامه وما عظم الدليل حق

تعظيمه من قدم عليه عقله القاصر او قياسه الفاسد - 00:22:20

فهذه القاعدة تقضي على كل ذلك. فالدليل هو الاول وهو السيد المطاع وهو الاصل المتبوع. وهو التاج الذي ينبغي وضعه على الرأس.  
وهو الميزان وهو الاقوى وما عداه فهو العبد التابع. وهو الفرع وهو الموزون. وهو الضعف - 00:22:40

ان خالق النصوص. فلا يجوز لنا ان نقدم على الدليل الصحيح شيئاً ان كنا نريد فعلاً ان نعظم الدليل حق تعظيمه قال الامام الشنقيطي  
رحمه الله تعالى في قول الله عز وجل لا تقدموا بين يدي الله ورسوله. قال رحمة - 00:23:10

الله والمعنى لا تقدموا امام الله ورسوله. فتقولون في شيء بغير علم ولا اذن من الله وهذه الآية الكريمة فيها التصريح بالنهي عن  
التقديم بين يدي الله ورسوله. ويدخل في ذلك دخولاً اولياً تشريعاً - 00:23:30

ضيعوا ما لم يأذن به الله. او تحريم ما لم يحرمه او تحليل ما لم يحلله انه لا حرام الا ما حرم الله ورسوله. ولا حلال الا ما احله الله  
ورسوله ولا دين الا ما شرعه الله عز وجل - 00:23:50

رسوله صلى الله عليه وسلم قال اهل العلم رحمة الله في هذه الآية يؤدب الله عز وجل عباده المؤمنين. ويعلمهم  
أصول مخاطبة الرسول والتعامل معه. وتوفيقه حقه من التوقير والاحترام. فيقول تعالى - 00:24:10

المؤمنين اسمع ماذا يقول لا تسربوا لا تسربوا في القضاء في امر قبل ان يقضي لكم فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم وكونوا تبعاً  
لقضاء الله ورسوله وامره. ولا تتكلموا في امر قبل - 00:24:34

لان يأتي عن الرسول كلام فيه. ولا تفعلوا فعلاً قبل ان يفعله الرسول. واتقوا الله يا ايها المؤمنون فانه سميع لما تقولون عليم بما  
تفعلون فالله تعالى يقول لنا يا من امتنتم بالله حق الايمان اخذروا من ان تتسرعوا في الاحكام - 00:24:54

فتقولون قولوا او تفعلوا فعلاً ليس عليه برهان من الشرع. وعلى ذلك قول الله عز وجل ام لهم شركاء شرعاً لهم من الدين ما لم يأذن  
به يأذن به الله. قال الزمخشري عفا الله عنا وعنه. والمعنى ان لا تقطع - 00:25:19

او امراً الا بعد ما يحكم به الله ورسوله ويأذن فيه. وقال الامام الانوسي رحمة الله تعالى لا تقطعوا امراً وتجزمو به وتجترئوا على  
ارتكابه قبل ان يحكم الله تعالى - 00:25:39

رسوله صلى الله عليه وسلم ويأذنا فيهم. وحاصله النهي عن الاقدام على امر من الامور دون الاعتداء على امثلة  
الكتاب والسنة. وقال الامام العلامة ابن سعدي رحمة الله تعالى. هذا منظمن للادب مع الله ومع رسول - 00:25:59

صلى الله عليه وسلم والتعظيم له واحترامه واحترامه. فامر الله عباده المؤمنين بما يقتضيه الايمان بالله وبرسوله من امثال امر الله  
واجتناب نواهيه والا يتقدموا بين يدي الله ورسوله ولا يقولوا حتى يقول - 00:26:19

ولا يأمروا حتى يأمر فان هذا هو حقيقة الادب الواجب مع الله ورسوله صلى الله عليه وسلم وهو عنوان سعادة العبد وفلاحه وتقواه.  
ثم قال رحمة الله وبفواته يعني بفوات هذا الامر - 00:26:39

تفوته السعادة الابدية. والنعيم السرمدي. انتهى كلامه رحمة الله. قلت وهذا اهل السنة والجماعة الذي انعقدت عليه قلوبهم ودونوه  
في مؤلفاتهم العقدية. في انهم لا يقدمون على كلام الله وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم كلام احد من الناس كائناً من كان. يقول -  
00:26:59

العلامة ابن القيم رحمة الله وانا اخرت كلام ابن القيم ليكون كلام من قبله مفسراً لكلامه لا تقولوا حتى يقول ولا تامروا حتى يأمر ولا  
تفتوا حتى يفتي. ولا تقطعوا امراً - 00:27:29

حتى يكون هو الذي هو الذي يحكم فيه ويمضي. الى اخر كلامه رحمة الله تبارك وتعالى يا ايها الذين امنوا لا تقدموا  
بين يدي الله ورسوله هذا نهي والمتقرب - 00:27:49

في قواعد العلماء ان النهي المتجرد عن القرينة يفيد التحريم. وعلى ذلك توارد كلمة الائمة الاربعة وغيرهم. وانا انقل لكم طرفاً  
منها. يقول الامام مالك رحمة الله قاعدة عظيمة ستأتينا ان شاء الله. كلنا راد ومردود عليه الا صاحب هذا القبر. هذا هو معنى لا -  
00:28:09

بين يدي الله ورسوله ويقول الامام الشافعي رحمة الله اذا صح الحديث فهو مذهبى. ويقول رحمة الله كلمة تكتب بماء الذهب. اذا خالف قولى قول رسول الله صلى الله عليه وسلم فخذوا بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:28:39

اضربوا بقوله عرض الحائط. هذا هو معنى لا تقدموا بين يدي الله والرسول. ويقول ايضا رحمة الله اجمع المسلمين على ان من استبانت له سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن له ان يدعها لقول - 00:29:02

احد كائنا من كان هذا هو معنى هذه القاعدة. وكذلك الامام احمد رحمة الله. يقول عجبت لقوم عجبت لقوم عرفوا الاسناد وصحته يذهبون الى رأي سفيان. يعني يتذرون الاسناد والحديث ويقولون بقول - 00:29:22

سفيان ويقول ابن عباس رضي الله تعالى عنهمما لما خوضتم في شأن متعة الحج قال يوشك ان تنزل عليكم حجارة من السماء. اقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وتقولون قال ابو بكر وعمر - 00:29:42

ويقول الامام ابو حنيفة رحمة الله تعالى اذا جاء القول عن رسول الله عليه وسلم فعلى العين والرأس. واذا جاء القول عن الصحابة فعلى العين والراس اذا جاء عن التابعين فنحن رجال وهم رجال اي ليس قولهم بحجة علينا - 00:30:02

فهكذا يكون العلم وهكذا يمكن لهم في ارض الله. وهكذا ينبغي ان يعظمن الدليل. فكل الائمة فيما نعلم فيما نعلم ينهون ينهون النهي القاطع الشديد عن الاخذ باقوالهم متى ما ظهرت مخالفتها للكتاب - 00:30:32

ابي والسندة. واعلم رحmk الله ان تقديم الادلة على اقوال الاخرين ليس امرا اختياريا لك فيه اختيار لا بل هو امر مفروض عليك من الله عز وجل. مقضي عليك من الله تبارك وتعالى. وما كان لمؤمن ولا مؤمنة - 00:30:57

اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم. فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما. وما اختلفتم فيه من شيء فحكمه الى من؟ الى الله. فان تنازعتم في شيء - 00:31:17

فردوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الاخر. يجمعها لا تقدموا بين يدي الله ورسوله فلا يجوز معارضه قول الشارع باي شيء؟ مهمما عظمت منزلة امامك في قلبك احذر مهما عظمت - 00:31:37

منزلة ايمانك في قلبك وارتفاع شأنه في العلم. واحببته الحب الكبير. فكل هذا ليس مسوغ لك ان تقدم قوله على الدليل الصحيح. اياك احذر من هذا. ما دامت اقواله او قوله هذا - 00:31:57

مخالفا لظواهر الادلة فالواجب عليك ان تطرح قوله لأن قول الشارع احق بالتقديم. فلا خير فلا خيرا في عالم ولا خير في طالب علم. يتنكم عن الادلة لموافقة قول امامه - 00:32:17

اترك ظواهر الادلة لانها تصادم مذهبة. ولذلك انكر العلماء عن بكرة ابيهم قوله بعض الحنفية رحمة الله ولا اريد تسميتها. لما قال في اصول الفقه قال الاصل ان كل دليل خالف قول امامنا فمؤول او منسوخ. ما اعظمها من كلمة - 00:32:37

الاصل ان كل قوله خالف قوله امامنا فهو مؤول او منسوخ من اراد الخيرية الحقيقة ومن اراد العلم الصافي فعليه ان يقدم الدليل على كل شيء والا يقدم على الدليل شيء - 00:33:07

الا يقدم على الدليل شيء. اذا علمت هذه القاعدة وادلتها واقوال اهل العلم فيها فنأخذ عليها جملة من الفروع التطبيقية. نأخذ فيها جملة من الفروع التطبيقية حتى يتضح لنا تطبيقها ايضا. فمن الفروع - 00:33:27

اجمع اهل العلم على ان قول الصحابي رضي الله عنه لا يكون حجة ان ثبتت معارضته لقوله رسول الله صلى الله عليه وسلم. هذا اول فرع. وجعلناه في اكبر العلماء على الاطلاق بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:33:47

فهذا في الصحابي على علو منزلته وكبير قدره فلا يكون قوله له حجة ان عرض قوله رسول الله صلى الله عليه وسلم فكيف بالله عليكم بغيره من هو دونه في الامامة والعلم - 00:34:07

لا جرم انه لا يكون قوله حجة من باب اولى. فكل قوله ثبت عن صحابي. وثبت انه وخالف به قوله رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه ابدا لا يكون حجة ولا يعتمد. بل الواجب تقديم قوله - 00:34:27

رسول الله صلى الله عليه وسلم. لان الله سيسألنا يوم القيمة ماذا اجبتم الصحابة؟ او ماذا اجبتم المسلمين؟ ماذا اجبتم هم

المرسلين. لا مَا اجْبَتْمُ فَلَانَا وَفَلَانَا مِنَ الصَّحَابَةِ أَوِ الائِمَّةِ أَوِ النَّاسِ. وَلَذِكَ فَنَحْنُ لَا نَأْخُذُ بِقَوْلِ أَبْنَى مُسَعُودٍ - [00:34:47](#)  
الصحابي الفقيه الجليل رضي الله عنه في عدم ارتفاع الحدث الاكبر بالتييم اذا فقد الجنب الماء. فابن مسعود يقول التيم ينفع في الحدث الاصغر. اما الحدث الاكبر ما التيم بل يبقى لا يصلی حتى يجد الماء. هل نأخذ بهذا القول؟ الجواب لا. ما الذي يجعلنا -

[00:35:07](#)

لا نقبله مع عظيم التقدير والاحترام لابن مسعود. سياتينا قاعدة ان رد قول العالم لمخالفته للنص لا يسوغ انتقاده. سياتينا ان شاء الله. فهمتم هذا؟ الذي يجعلنا لا نأخذ بقوله هو - [00:35:37](#)

ان الله عز وجل يقول او لامست النساء فلم تجدوا ماء فتيمموها. واللامسة هي الجماع. وفي الصحيحين من حديث عن ابن ياسر رضي الله عنهم قال بعثني النبي صلى الله عليه وسلم بحاجة فاجنبت اجلبت حدث - [00:35:57](#)

الآن موجود فلم يجد الماء فتمررت في الصعيد كما تمرغ الدابة هذا قياس ولكنه طبعاً قياس باطل لانه في مصادمة النص لانه رأى ان الجنب يعمم بدنه بالماء لترتفع جنابته فرأى ان البديل صفة - [00:36:17](#)

الاصل وانت تعرفون ان البديل له حكم مبدل في احكامه لا في صفتة. قال ثم اتيت النبي صلى الله عليه فذكرت ذلك له فقال انما كان يكفيك ان تقول بيديك هكذا وضرب بكفيه الارض ضربة واحدة ومسح الشمال على اليمين وظاهرك - [00:36:37](#)

وجهه كيف نأخذ بقول ابن مسعود رضي الله عنه مع معارضته لهذا؟ وفي الصحيحين من حديث عمار ابن ياسر رضي الله عنهم عفوا من حديث عمار ابن حصين رضي الله عنهم قال رأى النبي صلى الله عليه وسلم رجلاً معتزاً - [00:36:57](#)

يصلبي بالقوم فقال يا فلان ما منعك ان تصلي معنا؟ قال يا رسول الله اصابتنى جنابة ولا ماء قال فعليك بالصعيد فانه يكفيك. فمع خضم هذه الاحاديث الصحيحة الصريحة في دلالتها لا - [00:37:17](#)

ينبغي لنا ان نقدم عليها قول ابن مسعود حتى وان كان صحابياً جليلاً له في قلباً اعظم المحبة. واعظم التقدير الا ان احترام العالم شيء والأخذ باقواله شيء. فلا يجوز لنا ان يحملنا تعظيمه وحبه على الاخذ - [00:37:37](#)

لقوله المخالف كما انه لا يجوز لنا ان نجعل ردنا لقوله المخالف سببلاً لانتقاده او ازدرائه هذا هو ما ندين الله عز وجل به. وعمر بن الخطاب رضي الله عنه ايضاً في اول الامر كان يرى ما يراه ابن مسعود - [00:37:57](#)

ولذلك في تلك السفرة او في ذلك البعث بعث عمار عمارة وعمر اجنب في ليلة واحدة. فاما عمار فتمعك في الصعيد كما تتمعك الدابة. واما عمر فبقي اياماً لا يصلي. لأن ما يرى ان الحدث - [00:38:17](#)

اكبر ينفع به التيم. لكن ورد عن عمر انه رجع عن هذا القول في اخر الامر. واما ابن مسعود فلم يثبت رجوعه. ولذلك نزلت القول ابن مسعود ومن احترام عمار وتعظيمه لعمر ان اعماراً كان يحدث الصحابة بهذا الحديث - [00:38:37](#)

فنمـى فـنـمـى الى عـلـمـ عـمـرـ فـي خـلـافـتـهـ اـنـ عـمـارـ يـحدـثـ عـنـهـ وـعـنـ اـمـيرـ المؤـمـنـيـنـ عـمـرـ بـاـنـهـ حـصـلـ لـهـ كـذـاـ وـكـذـاـ. فـعـمـرـ مـعـ تـطاـوـلـ السـنـنـ نـسـيـ القـضـيـةـ. فـدـعـ عـمـارـ فـقـالـ مـتـىـ جـرـىـ ذـلـكـ؟ـ فـقـالـ - [00:38:57](#)

قال اولاً تذكر يا امير المؤمنين لما بعثني النبي صلى الله عليه وسلم واياك وحصل كذا وكذا الى اخر الحديث؟ قال لا. قال ان شئت يا امير المؤمنين الا احدث به فلا احدث. قال لا بل حدث وتحمل ما تحملت. وبعد ذلك حذف ذلك حذف اسم عمر من الحديث - [00:39:17](#)

وقال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم. والا فهذه البعثة كان فيها عمر وعمار. انت معي فإذا نحن لا نقبل قبل ابن مسعود في هذا. ابداً. لماذا لثبت مخالفته للنص الصحيح الصريح؟ مثل - [00:39:37](#)

اخـرـ عـلـىـ نـفـسـ الـفـرـعـ هـذـاـ. لـقـدـ اـخـتـلـفـ الصـحـابـةـ رـضـوـانـ اللـهـ تـعـالـىـ عـلـيـهـ وـانـقـضـىـ عـصـرـهـ وـالـخـالـفـ لـاـ يـزالـ باـقـياـ وـلـكـنـ الـامـةـ بـعـدـهـ اـجـمـعـتـ عـلـىـ اـحـدـ الـقـوـلـيـنـ. اـنـ الـاـنـسـاـنـ اـذـ جـامـعـ زـوـجـتـهـ فـاـكـسـلـ فـاـكـسـرـ - [00:39:59](#)

اي لم ينزل انه يتوضأ فقط ولا غسل عليه. وهذا قول اكثـرـ الـاـنـصـارـ. فـفـيـ صـحـيـحـ مـسـلـمـ مـنـ حـدـيـثـ اـبـيـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ قـالـ اـخـتـلـفـ المـهـاجـرـوـنـ وـالـاـنـصـارـ فـيـ الرـجـلـ اـذـ جـامـعـ فـاـكـسـلـ. فـقـالـ المـهـاجـرـوـنـ عـلـيـهـ الغـسـلـ - [00:40:19](#)

وقـالـ الـاـنـصـارـ لـاـ غـسـلـ عـلـيـهـ. فـبـعـثـوـنـيـ اـلـىـ اـمـ المؤـمـنـيـنـ عـائـشـةـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ. فـقـلتـ يـاـ اـمـاـهـ الـقـومـ فـيـ كـذـاـ وـكـذـاـ فـمـاـ الـحـكـمـ؟ـ قـالـتـ عـلـىـ

الخبير سقطت. قال النبي صلى الله - 00:40:39

عليه وسلم اذا جلس بين شعيبها الاربع ومس الختان الختان فقد وجب الغسل. وعلى ذلك ما في الصحيحين من حديث ابي هريرة اذا جلس بين الاربع ثم جهدتها فقد وجب الغسل زاد مسلم وان لم ينزل. وفي صحيح مسلم من حديث عائشة رضي الله عنها ان رجلا جاء الى - 00:40:59

النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ارأيت الرجل يجامع اهله ثم يكسل؟ ايغتسل؟ وعائشة جالسة فقال النبي صلى الله عليه وسلم اني لافعل انا اني لافعل ذلك انا وهذه ثم نغتسل. وفي سنن ابي - 00:41:19

من حديث ابي بن كعب بساند صحيح قال انما كان الماء من الماء رخصة في اول الاسلام ثم نسخت بعد. وفي حديث ابي رافع في صحيح مسلم قال دعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا على بطن امرأتي - 00:41:39  
فقمت فاغتسلت ثم خرجت ورأسي يقطر ماء. فقال اعلنا اعجلناك قلت لا يا رسول الله. قال ما عليك لو توضأت انتهى الحديث. قال ابو رافع ثم امرنا رسول الله الله عليه وسلم بالغسل بعد. فاذا صار الماء من الماء الحديث الذي يقول فيه رسول الله انما الماء من الماء وهو حديث ابي سعيد اخرجه - 00:41:59

الامام مسلم في صحيحه وعلقه البخاري مجزوما بصيغة معلقا موقوفا بصيغة الجزم انما كان رخصة في اول الاسلام فقط ثم امر النبي صلى الله عليه وسلم بعد ذلك بالغسل. فيقال عليكم نقبل قول الصحابي الذي يقول من جامع ولم ينزل - 00:42:29  
انما يكفيه الوضوء فقط؟ الجواب لا. لما طرحنا قوله مع انه صحابي. ومن اعظم العلماء واعظم الاتقىاء واعرف الناس الشريعة وارفع

الامة علما كل هذا مقبول ولكن قوله هذا لا نقبله لأننا لا نقدم - 00:42:49

بين يدي الله ورسوله. لا تقدموها بين يدي الله ورسوله. فاذا كان هذا بيات في شأن الصحابة. فكيف بمن دونهم؟ لا ان من دونهم يأخذ  
هذا الحكم من باب اولى. من باب اولى - 00:43:09

فاياك ايها الطالب ان تنظر الى عظمة من خالفت قوله من اجل الدليل لان قول الله عز وجل اعظم في قلوبنا من كل بقول فلا يجوز لنا  
ان نجعل مخالفه احد من العلماء للدليل مسوقة - 00:43:29

ان نتركه بحجة تعظيمه. بحجة تعظيمه اسمع الى المثال الثالث في نفس الفرع في نفس الفرع ان قول الصحابي ليس بحجة انت  
معي ولا جاكم النوم ها؟ عارفين وش نبحث فيه ولا رحتو؟ وش نبحث فيه هنا؟ هذا يتفرع على قاعدة ايش؟ لا تقدموها -  
00:43:49

وبين يدي الله ورسوله. هناك امرأة كانت حاملا في عهد النبي صلى الله عليه وسلم فتوفي زوجها اسمها سبعة الاسلامية. حديث  
سبعة توفي زوجها قدر الله عز وجل ان زوجها لم يمت الا في اواخر اشهر حملها. فوضعت بعد موته زوجها بليالي. في رواية الزهرى  
باربعين ليلة - 00:44:14

بعد موتها بليالي. هل انتهت عدتها او ما انتهت؟ اختلف الصحابة في مسألة العدة فيما اذا وضع الحامل جنبينها قبل الاربعة اشهر  
وعشر. على اقوال فمنهم من قال وعلى رأسهم علي ابن ابي طالب وجمع من الصحابة قالوا تعتد باطول الاجلين فان وضع قبل  
الاربعة اشهر فتنتظر الى الاربعة اشهر وان - 00:44:44

الاربعة اشهر وعشرة والحمل باقي فتعتدد بالحمل. باطول الاجلين تعتد. لكن هذا القول نحن لا نقبل يا رجل اتق الله كيف لا تقبله وقد  
قال به جمع من الصحابة؟ نقول انعم بهم واكرموا على العين والراس - 00:45:15

ولكننا لا نقبله لثبت مخالفته لماذا؟ للمرفوع الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم. ولذلك في من حديث زينب بنت ابي سلمة عن  
امها ام سلمة رضي الله تعالى عنها ان امرأة من اسلم يقال لها سبعة كانت تحت - 00:45:35

زوجها فتوفي وهي حبل. فولدت وفي رواية فوضعت بعد وفاته بليال فجاءت تستاذن النبي صلى الله عليه وسلم هل تننكح؟ فاذن  
لها فنكحت. نص صحيح صريح قاطع في ان عدة المتوفى عنها زوجها ان كانت حاملا فبنيها الحمل. وعندكم قاعدة الحمل -  
00:45:55

اقوى العدد الحمل يغلب الحيض ويغلب الاشهر ويغلب جميع العدد التي حددت العدة بها. جميع الازمنة التي حدد الشارع العدد بها. فالملطقة اذا كانت حاملا فلا تنظر الى ما - 00:46:25

انزل عليها من الحيض هذا اذا قلنا ان الحامل تحيض كقول شيخ الاسلام رحمه الله فلو انه توفي الظهر ثم ولدت العصر او توفي وهي في المستشفى. ثم ادخلت الى غرفة الولادة بعد ثلث ساعة - 00:46:45

او عشر دقائق بعد خروج روحه فانها تعتبر قد انتهت عدتها. لقول الله عز وجل وولادة الاحمال اجلهن ان يضعن حملهن. هذا هو الذي ندين الله عز وجل به. فمع انتظام الادلة لا يجوز لنا - 00:47:05

ان نقدم بين يدي الدليل لا قول صحابي كريم ولا قول عالم فاضل. لا قول ابن عباس ولا قول غيره فقول رسول الله صلى الله عليه وسلم احق بالتقديم ولا يجوز لنا ان نقدم على قوله قول غيره كائنا من كان - 00:47:25

الفرع الثاني الفرع الثاني. وانا ساطيل في هذه القاعدة. انها ام لا جرم يا اخواني اننا نعظم الائمة الاربعة اليهم كذلك؟ ونحبهم ونقسم بالله اننا نجله ولهם في قلوبنا من اعظم التقدير والاحترام الشيء الكثير. ولكن كل هذا الاحترام وكل هذا التقدير والتعظيم لا يجعلنا - 00:47:45

نقدم قول احد منهم على قول رسول الله صلى الله عليه وسلم. فلا يزال الائمة الاربعة عندنا بشر يصيرون ويخطئون وليسوا بمعصومين. حتى ولو اتفقت اقوالهم فاتفاق الائمة الاربعة لا يعتبر - 00:48:15

حججة ولا اجماعا في اصح قول الاصوليين. فهم بشر يصيرون ويخطئون. ولهم اجتهادات ثبتت في بعضها مخالفتها لماذا يا احمد؟ ثبتت في بعضها مخالفتها للادلة. فالواجب علينا في هذه الحالة ما هو - 00:48:35

انه متى ما ظهرت مخالفة قول الواحد من هؤلاء الائمة الاربعة لقول النبي صلى الله عليه وسلم ان نرد قوله وان نعتمد قول النبي صلى الله عليه وسلم فكل احد من الائمة يؤخذ من قوله ويترك - 00:48:55

الا المعصوم وهذه قاعدة ستتأينا بعد قليل ان شاء الله. فلا يحل لنا البتة ايها الاخوان ان نقدم قول احد من هؤلاء الائمة الاربعة على قول رسول الله صلى الله عليه وسلم فقول رسول الله هو الاصل واقوال الائمة الاربعة هو الفرع. فمتى ما خالف الفرع - 00:49:15

اصله فاننا نطرح الفرع ونعتمد الاصل. ولانهم غير معصومين وقول رسول الله معصوم والواجب علينا ان نقدم المعصوم على من ليس بمعصوم وليس ردنا لقول الواحد من هؤلاء الائمة ان ثبتت مخالفته لظواهر الادلة - 00:49:35

لبغض له في قلوبنا او لعصبية وحمية لبلادنا ومذهب ائمتنا ولا لقلة ادبنا بل هو واجب شرعا فرضه الله عز وجل علينا. بل هم انفسهم نصوا على ذلك كما ذكرت لكم - 00:50:01

اقوالهم قبل قليل فلم يجيزوا لتابعهم ان يقدموا قولهم على قول النبي صلى الله عليه وسلم فلذلك فلذلك على هذا فلذلك نحن لا نقبل قول الامام مالك في رده لخيار المجلس. لا نقبل قوله بل الحق - 00:50:23

الخيار المجلس لأن الحديث قد صح به. وفي الصحيحين من حديث حكيم بن حزام ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا تباعي الرجل ان فكل واحد منها بالختار يا سيد. فنحن لا نقبل قول الامام مالك رحمه الله تعالى في نفيه لخيار المجلس لم؟ لثبتوا - 00:50:43

مخالفته لهذا الدليل ولا نقبل كذلك قول الامام ابي حنيفة رحمه الله بعدم وجوب الطمأنينة في الصلاة. هو يقول كذا. مذهب الحنفية ان الطمأنينة ليست ركنا في الصلاة ولا واجبة. هل نقبل قولهم؟ الجواب لا. لاما؟ لانه على خلاف الدليل. كما في الصحيحين من حديث ابي - 00:51:03

ابو هريرة اذا قمت الى الصلاة اسبغ الوضوء ثم استقبل القبلة فكبر ثم اركع ثم اقرأ ما تيسر معك من القرآن ثم اركع حتى تطمئن راكعا ثم ارفع حتى تعتدل قائمها. ثم اسجد اطمئن ساجدا الى اخر الحديث المعروف لديكم. فهو نص صحيح - 00:51:35

في وجوب الطمأنينة. فنحن نعتبر للامام ابي حنيفة وهو امام من الائمة نحبه ونجله وتعظمها قلوبنا ولكن تعظيمينا ربنا لا يجعلنا نقدم قوله في هذه الجزئية على قول رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:51:55

بل ونعتذر له ايضا في تجويزه للمرأة ان تنكح نفسها بغير اذن ولديها. لا نقبل قول الامام ابي حنيفة في هذا فان قلت ولم اذا؟ نقول

لثبوته لمخالفته للحاديـث الصـحـيـحةـ. فـي السـنـنـ مـنـ حـدـيـثـ - 00:52:13

ابـي بـرـدـةـ بـنـ اـبـيـ مـوـسـىـ عـنـ اـبـيـ قـالـ قـالـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ لـاـ نـكـاحـ الـاـ بـولـيـ. وـفـيـ سـنـ اـبـيـ دـاـوـودـ وـصـحـحـهـ اـبـنـ جـبـانـ مـنـ حـدـيـثـ عـائـشـةـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ قـالـ قـالـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـيـ مـاـ اـمـرـأـ نـكـحتـ نـفـسـهـ بـغـيرـ اـذـنـ وـلـيـهـ فـنـكـاحـهـ؟ـ بـاطـلـ - 00:52:33

وـلـهـ دـرـ الـامـامـ الشـافـعـيـ لـمـاـ قـالـ وـلـهـ دـرـ الـامـامـ الشـافـعـيـ رـحـمـهـ اللـهـ لـمـاـ قـالـ مـاـ مـنـ اـحـدـ اـيـ مـنـ الـعـلـمـاءـ الـاـ وـتـذـهـبـ عـلـيـهـ السـنـنـ اوـ تـعـزـبـ عـنـهـ كـلـمـةـ تـكـتـبـ بـمـاءـ الـذـهـبـ صـحـيـحـ. بـلـ بـمـاءـ الـعـيـنـ. لـاـنـهـ تـتـضـمـنـ الـاعـتـذـارـ - 00:52:54

الـاعـتـذـارـ لـلـعـلـمـاءـ لـاـنـهـ قـدـ يـنـقـدـحـ فـيـ اـذـهـانـ الـطـلـبـةـ الـاـنـ اـنـتـ تـقـولـونـ مـعـ وـضـوحـ الدـلـلـ لـمـاـ تـرـكـهـ الـفـلـانـيـ وـالـامـامـ الـفـلـانـيـ. فـيـ اـيـتـيـكـ جـوـابـ مـنـ الـامـامـ الشـافـعـيـ رـحـمـهـ اللـهـ. يـقـولـ مـاـ مـنـ اـحـدـ الـاـ وـتـعـزـبـ - 00:53:26

الـاـ وـتـذـهـبـ عـلـيـهـ سـنـةـ لـرـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اوـ تـعـزـبـ عـنـهـ. اوـ تـعـزـبـ عـنـهـ وـفـيـ هـذـاـ الصـدـدـ لـيـتـكـمـ تـدـوـنـونـ فـيـ جـمـلـةـ مـاـ سـتـرـجـعـونـ لـهـ بـعـدـ الدـوـرـةـ الـىـ كـتـابـ عـظـيمـ لـشـيـخـ الـاسـلـامـ - 00:53:46

يـنـبـغـيـ لـكـ طـالـبـ عـلـمـ اـنـ يـقـرـأـهـ. وـهـوـ الـذـيـ اـنـادـيـ بـهـ دـائـمـاـ اـنـاـ يـجـبـ اـنـ نـخـتـلـفـ بـلـ اـنـ نـخـتـلـفـ بـلـ اـنـ يـسـ كـذـلـكـ مـاـ تـسـمـعـونـهـ مـنـيـ دـائـمـاـ؟ـ اـدـبـ الـخـلـافـ تـجـدـهـ فـيـ كـتـابـ لـابـنـ تـيـمـيـةـ اـسـمـهـ رـفـعـ الـمـنـامـ عـنـ الـائـمـةـ الـاعـلـمـ. اـقـرـأـوـاـ هـذـاـ الـكـتـابـ - 00:54:06

اـنـظـرـوـاـ كـيـفـ عـظـيمـ الـاعـتـذـارـ لـلـعـلـمـاءـ. وـاحـتـرـامـ الـعـلـمـاءـ ذـكـرـنـاـ الـامـامـ الشـافـعـيـ بـلـ اـنـ يـسـ كـذـلـكـ؟ـ طـيـبـ وـنـحـنـ كـذـلـكـ اـيـضاـ اوـ الـامـامـ بـنـ حـنـيفـةـ اـحـسـنـتـ اـصـبـتـ اـنـتـ وـاـخـطـأـتـنـاـ يـاـ شـيـخـ سـيـدـ. كـذـلـكـ نـحـنـ اـيـضاـ لـاـ نـقـبـلـ قـوـلـ الـامـامـ الشـافـعـيـ رـحـمـهـ اللـهـ تـعـالـىـ - 00:54:26

بـصـحةـ صـلـاةـ الـمـنـفـرـدـ خـلـفـ الصـفـ بـلـاـ عـذـرـ. كـمـاـ هـوـ مـذـهـبـ الشـافـعـيـ. قـوـلـ الـامـامـ الشـافـعـيـ فـيـ هـذـاـ الـجـزـئـيـةـ نـعـتـذـرـ لـهـ عـنـ قـبـولـهـ لـمـاـذـاـ؟ـ لـثـبـوتـ مـخـالـفـتـهـ لـلـسـنـنـ. فـفـيـ حـدـيـثـ وـابـسـةـ اـبـنـ مـعـبدـ رـضـيـ اللـهـ تـعـالـىـ عـنـهـ اـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ - 00:54:56

وـسـلـمـ قـالـ لـاـ صـلـاةـ لـمـنـفـرـدـ خـلـفـ الصـفـ. وـفـيـ حـدـيـثـ عـلـيـ بـنـ شـيـبـانـ عـفـواـ فـيـ حـدـيـثـ عـلـيـ بـنـ شـيـبـانـ. قـالـ لـاـ صـلـاةـ لـمـنـفـرـدـ خـلـفـ الصـفـ وـفـيـ حـدـيـثـ وـابـسـةـ اـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ رـأـيـ رـجـلـاـ يـصـلـيـ خـلـفـ الصـفـ وـحـدـهـ فـاـمـرـهـ اـنـ يـعـيـدـ اـنـ يـعـيـدـ الـصـلـاةـ - 00:55:21

فـالـحـدـيـثـ وـاـضـحـ الـدـالـلـةـ عـلـىـ اـنـ لـاـ يـجـوـزـ لـاـ حـدـ معـ الـقـدـرـةـ عـلـىـ الـمـاصـافـةـ اـنـ يـصـلـيـ خـلـفـ الصـفـ وـاـمـاـ اـذـاـ عـجـزـ وـاـمـاـ اـذـاـ عـجـزـ عـنـ الـمـاصـافـةـ فـهـوـ وـاجـبـ يـسـقطـ عـنـهـ وـلـلـعـجـزـ فـيـصـلـيـ خـلـفـ الصـفـ وـلـوـ وـحـدـهـ لـلـعـجـزـ عـنـ الـمـاصـافـ وـاـخـتـارـهـ شـيـخـ الـاسـلـامـ. وـكـذـلـكـ اـيـضاـ - 00:55:41

نـحـنـ لـاـ نـقـبـلـ قـوـلـ الـامـامـ اـحـمـدـ رـحـمـهـ اللـهـ. فـيـ روـاـيـةـ عـنـهـ اـنـ الدـمـاغـ لـيـسـ وـسـيـلـةـ مـنـ وـسـائـلـ لـلـتـطـهـيرـ هـذـهـ روـاـيـةـ عـنـ فـيـ مـذـهـبـ الـامـامـ اـحـمـدـ مـنـقـوـلـةـ عـنـهـ قـالـ الدـمـاغـ لـاـ يـطـهـرـ الـجـلـدـ. وـلـوـ نـظـرـتـ الـىـ الـادـلـةـ الدـالـلـةـ عـلـىـ اـنـ الدـمـاغـ مـنـ جـمـلـةـ مـاـ - 00:56:13

تـطـهـرـ بـهـ جـلـودـ الـمـيـتـةـ لـوـجـدـتـهـ اـكـثـرـ مـنـ اـنـ تـحـصـرـ. اـذـكـرـ لـكـ فـيـ ثـلـاثـ اـحـادـيـثـ فـقـطـ صـحـيـحـ الـبـخـارـيـ عـنـ سـوـدـةـ بـنـتـيـ زـوـجـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ. قـالـتـ مـاتـتـ لـنـاـ شـاـةـ فـدـيـغـنـاـ مـسـكـهاـ اـيـ جـلـدـهاـ فـماـ زـلـنـاـ نـبـذـ فـيـهـ حـتـىـ - 00:56:40

وـفـيـ سـنـ اـبـيـ دـاـوـدـ بـاسـنـادـ صـحـيـحـ لـغـيـرـهـ. مـنـ حـدـيـثـ عـائـشـةـ رـضـيـ اللـهـ تـعـالـىـ عـنـهـ قـالـتـ اـمـرـنـاـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ سـلـمـ اـنـ نـسـتـمـنـعـ بـجـلـودـ الـمـيـتـةـ اـذـاـ دـبـغـتـ. وـفـيـ صـحـيـحـ الـامـامـ مـسـلـمـ مـنـ حـدـيـثـ اـبـنـ عـبـاسـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـمـاـ قـالـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ - 00:57:00

اـذـدـيـغـ الـاـيـهـابـ فـقـدـ طـهـوـاـ. وـفـيـ الصـحـيـحـيـنـ مـنـ حـدـيـثـ اـبـنـ عـبـاسـ اـيـضاـ قـالـ تـصـدـقـ عـلـىـ مـوـلـاـ لـمـيـمـونـةـ بـشـاـةـ. فـمـرـبـهـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـهـمـ يـجـرـوـنـهـ فـقـالـ هـلاـ اـخـذـتـ اـيـهـابـهـاـ فـدـيـغـتـمـوـهـ فـاـنـتـفـعـتـمـ بـهـ؟ـ فـقـالـوـاـ يـاـ رـسـوـلـ اللـهـ اـنـهـاـ مـيـتـةـ. قـالـ يـطـهـرـهـاـ المـاءـ - 00:57:20

وـالـقـرـضـ وـفـيـ سـنـ اـبـيـ دـاـوـدـ اـيـضاـ بـاسـنـادـ صـحـيـحـ لـغـيـرـهـ. مـنـ حـدـيـثـ سـلـمـةـ بـنـ الـمـحـبـقـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ. قـالـ قـالـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ دـمـاغـ جـلـودـ الـمـيـتـةـ طـهـوـرـهـاـ. وـفـيـ سـنـ النـسـائـيـ وـابـيـ دـاـوـدـ مـنـ حـدـيـثـ مـيـمـونـةـ اـيـضاـ. اـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ مـرـ - 00:57:40

اـلـقـومـ يـجـرـوـنـ شـاـةـ مـيـتـةـ كـمـاـ يـجـرـوـنـ الـحـمـارـ. فـقـالـ لـوـ اـخـذـتـ اـيـهـابـهـاـ؟ـ قـالـوـاـ اـنـهـاـ مـيـتـةـ. قـالـ يـطـهـرـهـاـ المـاءـ وـالـقـرـضـ وـالـادـلـةـ فـيـ ذـلـكـ

كثيرة. فمع خصم هذه الادلة لا يجوز لنا ان نتركها لقول الامام احمد رحمة الله تعالى - 00:58:00  
وهكذا دواليك يا طالب العلم. سر سر في تلقي اقوال العلماء على هذه الطريقة تعرف على قول العالم ثم اياك ان تبادر بقوله لمجرد صدوره منه حتى تنظر الى ماذا؟ الى مستنده - 00:58:20

فان وجدت مستنده صحيحا صريحا فحين اذ تقبله لا لانه قول فلان وانما لان قوله وافق قول الشارع هلرأيت مستنده لا يسعفه فحين اذ الحق عليك ان ترده مع كامل الادب والاحترام. هذا هو معنى دين الله - 00:58:40  
عز وجل به وانا ذكرت لكم في الرسالة امثلة كثيرة جدا ومن الفروع ايضا وهو فرع وهو عبارة ايضا في الوقت عن قاعدة ستائينا فيما بعد. يقول ابن القيم رحمة الله في قوله لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي - 00:59:00  
يقول فاذا كان هذا في رفع اصواتهم فوق صوته وكان رفعوا اصواتهم فوق صوته سببا لحبوط اعمالهم. فكيف بتقديم ارائهم وعقولهم واذواقهم وسياساتهم ومعارفهم على ما جاء به. ورفعها - 00:59:30

عليه اليس هذا اولى ان يكون محبطا لاعمالهم؟ اجيبوا الجواب بلى من باب اولى. ويقول رحمة الله ولذلك لم يكن الصحابة رضي الله عنهم يعارضون نصوص الوحي بالرأي لم يكن الصحابة رضوان الله تعالى عليهم يعارضون نصوص الوحي بالرأي بل كانت النصوص اجل في - 01:00:00

بتصورهم واعظم في قلوبهم من ان يعارضوها بقول احد من الناس. ولكنهم ولكنهم كانوا استشكلون بعض النصوص ويريدون استشكالاتهم على النبي صلى الله عليه وسلم فيجيبهم عليها و كانوا يسألونه عن الجمع بين - 01:00:30  
النصوص التي ظاهرها التعارض ولكن لم يكن احد منهم يورد عليه معمولا عارض النص البنت ولا عرف عن احد منهم ذلك وهم اكمل الامة عقولا. انتهى كلامه رحمة الله من الفروع ايضا. من جميل ما يذكر في التفريع عن هذه القاعدة. قول علي ابن ابي طالب رضي الله عنه - 01:00:50

الذى اخرجه ابو داود في سننه بأسناد حسن. لو كان الدين بالرأي لو كان الدين بالرأي لكن اسفل الخف اولى بالمسح من اعلاه وقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح على ظاهر خفيه. فانظر رحمة الله الى هذا الفقه العظيم - 01:01:20  
هذا هو الفقه الذي نريد ان نربى عليه انفسنا في هذه الدورة. اختصره لنا علي ابن ابي طالب في هذا الحديث وتالله ان هذا الفقه هو اعظم الفقه. على وجه الارض. اعظم فقه على وجه الارض - 01:01:50

ان تدع الرأي الذي تراه انت صوابا لانك رأيت الدليل بخلافه. اعظم فقه على وجه الارض ان تفهم رأيك من اجل ان يبقى الدليل على حاله. ان تفهم عقلك ونتائج فكرك واجتهاذك. لانك ترى الدليل - 01:02:10  
او جب بالمحافظة او جب بالرعاية او جب بالتقديم. والا انك لو رأيت الخف فان ما يباشر الارض اولى بالمسح مما لا يباشر الارض.  
هذا رأيا وعقلا ولكن علي ابن ابي طالب نصف رأيه ونصف عقله واتهم - 01:02:30

اعتماده لماذا؟ وقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح على ظهر خفيه. اذا جاء الحديث خلاص الاراء وتعطل العقول. اياك ان تعارض النص الصحيح بشيء. فلا رأي ولا قول - 01:03:00

ولا اجتهاد ولا عقل ان كان على مخالفة ما اقتضاه النص الصحيح. الزموا الجادة يا اخوان هذه هي الجادة والله اني لكم ناصح ان هذه هي الجنة. ان كنت ت يريد ان تكون عالما حقا راسخا ينفع الله عز وجل بك الامة. ومن - 01:03:20  
ايضا وهو قاعدة ستائينا ايضا اعلم رحمة الله انه يجب العمل بالحديث الصحيح وان خالفه من خالقه من اهل العلم. ولذلك نقول يجب العمل بالحديث الصحيح وان خالف عمل اهل المدينة - 01:03:40

اياك ان تتضح الحديث لأن اهل المدينة عرظوه. واياك ان تعتمد قاعدة المالكية في ان كل حديث احاديث ان عارض عمل اهل المدينة فعمل اهل المدينة مقدم عليه. لا. هذا غير مقبول. هذا غير مقبول - 01:04:10  
فالعيوب ليس بالدليل. وطلب العذر ليس للدليل. بل نحن نطلب العذر لاهل المدينة. فالمدح انما هو في موافقة الحديث لا في مخالفته.  
فجمال قول العالم انما يكتسب من موافقة النصوص - 01:04:30

والحق ما وافق السنة فان عمل اهل المدينة بخلاف الحديث فعملهم لهم. والحديث لنا واجتهادهم لا شأن لنا به. والله يغفر لهم ويتجاوز عنهم. واما السنة الصحيحة فلسنا ندعها لاهل المدينة وان خالفوا - [01:05:00](#)

ولذلك تجد في مذهب الائمة المالكية رحمة الله فروع كثيرة ثبتت فيها الاحاديث الصحيحة لكن تجد ان المالكية ما يقبلونها ويعللون ليس عليه العمل في بلادنا. ولذلك رد من الممالكية احاديث - [01:05:23](#)

الخيار المجلس لانه لم يجري عليها عمل اهل المدينة جاك النوم يا احمد؟ ورد من رد من الممالكية صلاة ركعتين للداخل يوم الجمعة والامام يخطب لانه لم يجري عليها عمل اهل المدينة. وردوا احاديث كثيرة بهذه العلة. فلا بد ان يكون - [01:05:43](#)  
ارد هذه العلة من جملة فروع لا تقدم بين يدي الله ورسوله ومن الفروع ايضا لا يجوز ان نكتب قول احد من اهل العلم العصمة. اي اك ان تظفي العصمة على قول احد من اهل العلم. انتبه احذر. لا يصلح - [01:06:08](#)

ان نجعل قول الواحد من اهل العلم بمنزلة الدليل الذي لا يعارض او بمنزلة النص الذي يجعل فيصلا في النزاع او ان نعتقد ان قوله هذا معصوم من الخطأ. هذا كله لا يجوز اعتقاده في احد اقوال العلماء مطلقا - [01:06:38](#)  
نعم اجماعهم حجة. ومعصوم ولا يكون الا حقا لكن البحث هنا ليس في اجماعهم انما في قول الواحد منهم والمتقرر عند العلماء ان اقوال العلماء يستدلوا لها لا بها فاقوال العالم لا يجوز ان يطفي عليها قبولا ذاتيا. قبولا ذاتيا. لا بل لا بد من عراظها على ادلة - [01:06:58](#)

الكتاب والسنة فما اتفق مع الاقوال فمن اتفق بما اتفق من الاقوال مع الكتاب والسنة فاننا نقبله ونعتمد وما عارضها وجب رده. وهذا لابد من ذكره. لماذا؟ لأن هناك كثيرا من - [01:07:28](#)

العلماء او طلبة العلم يجعلون قول امامهم معصوما. فمتي ما عارض الدليل قول امامهم استعظاموا هذه المعاظمة استبعدوا على امامهم هذه المخالفة فتراتهم يلون عنق الدليل حتى حتى يوافق قول امامهم - [01:07:48](#)

المتابع وهذا كله لا يجوز. افهمتم هذه القاعدة؟ اذا خلاصة انه لا يجوز لنا ان نقدم بين يدي الله ورسوله صلى الله عليه وسلم لا قولوا ولا ولا مذهبنا ولا عقل ولا اجتهاد ولا اي شيء. فقول الشارع هو المقدم - [01:08:08](#)  
والله اعلم. القاعدة الثانية تبون تروهن خلاص انتهت الدورة. اه كذا انا احس انه برأت ذمتي ان شاء الله. ما يأتي بعدها من القواعد امره سهل ويسير باذن الله عز وجل. القاعدة الثانية لا - [01:08:38](#)

ترفعوا من يكمل؟ هذى من قواعد تعظيم الدليل. لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي صلى الله عليه وسلم واصل هذه القاعدة ايضا من سورة الحجرات. والتي تربينا على تعظيم الدليل - [01:09:08](#)

قال الله عز وجل يا ايها الذين امنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي ولا عليه الصلاة والسلام ولا تجهروا له بالقول كجهر بعضكم بعض ان تحبط اعمالكم وانتم لا تشعرون - [01:09:33](#)

وبسبب نزول هذه الاية الكريمة يا اخوانى انه لما قدم على النبي صلى الله عليه وسلم وفدى تميم اشار عليه ابو بكر رضي الله تعالى عنه ان يؤمر عليهم القعقاع بن معبد بن زراره بن عجز - [01:09:53](#)

واشار عليه عمر ان يؤمر عليه الاقرع بن حابس بن عقال. فقال له ابو بكر ما اردت يا عمر الا خلافى فقال عمر ما اردت خلافك فارتقطت اصوات ابي بكر وعمر في مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم - [01:10:13](#)

فنزلت فنزلت لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي. وهذا السبب ذكره الامام البخاري رحمة الله تعالى في صحيحه وهناك سبب اخر وانتم تعرفون ان السببين قد تنزل فيهما اية واحدة فيكون السببان هما سبب نزولها. فقد روى الامام البخاري رحمة الله - [01:10:33](#)  
الله تعالى في صحيحه بأسناده عن موسى بن انس عن انس ابن مالك رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم افتقد ثابت ابن قيس افتقد ثابت ابن قيس. فقال رجل فسأل عنه النبي صلى الله عليه وسلم - [01:11:08](#)

فقال رجل يا رسول الله يا رسول الله انا اعلم لك علمه. يعني انا سابحث عنه واجيب لك الخبر فاته فوجد هو منك كسر رأسه في بيته حزيننا. فقال له يا ثابت ما شأنك؟ فقال - [01:11:28](#)

شر. والعياذ بالله. قال شر. فقد كان ثابت يحكي عن نفسه لقد كنت ارفع صوتي فوق صوت النبي صلى الله عليه وسلم. ومن كان يرفع صوته فوق صوت في النبي صلى الله عليه وسلم فقد حبط عمله فهو من اهل النار. فاتى الرجل - [01:11:49](#)

النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره انه قال لثابت كذا وكذا وقال له كذا وكذا قال موسى انتبه. فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اذهب الى ثابت. اذهب الى ثابت. فقل له انك لست من اهل النار - [01:12:19](#)

ولتكنك من اهل الجنة. انك لست من اهل النار ولكنك من اهل الجنة فكل من رفع صوته على صوت النبي صلى الله عليه وسلم فهو مؤذن بان يحيط الله عز وجل عمله. فان قلت هل هو كل العمل؟ او احد العمل - [01:12:49](#)

فقول ان ظاهر النص انه يحيط كل العمل السابق. ان تحبط اعمالكم جمع مضارف والجمع المضارف يعم. ولذلك نبه الانتمة رحمهم الله تعالى على هذا الامر وحدروا الامة من ان ترفع صوتها على صوت النبي صلى الله عليه وسلم. قال الامام ابن القيم رحمه الله وكان احمد اذا وجد - [01:13:19](#)

صمت وكان احمد اذا وجد نصا افتى بموجبه ولا يلتفت الى ما خالفه كائنا من كان. ومن المعلوم ان النبي صلى الله عليه وسلم الان قد مات. فكيف نرفع اصواتنا على صوته - [01:13:49](#)

الجواب كل من رفع صوته على صوت السنة فقد رفع صوته على صوت رسول الله صلى الله عليه وسلم. يقال له قال رسول الله كذا وكذا وتتجده يرفع صوته. وبعارض الحديث - [01:14:09](#)

ويرده فهذا من رفع صوته على صوت رسول الله صلى الله عليه وسلم. وكان الامام عبدالرحمن بن مهدي رحمه الله اذا قرأ حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمعوا ماذا يفعل. امر الحاضرين بالسكت. وقال لا ترفعوا اصواتكم - [01:14:29](#)

تكن فوق صوت رسول الله صلى الله عليه وعلى الله وصحابه وسلم. يرى اي عبدالرحمن بن مهدي يرى انه يجب يحب الانصات عند قراءة حبيبه صلى الله عليه وسلم كما يجب ذلك عند سماع قول الله تبارك - [01:14:52](#)

تعالى وقال الامام ابن تيمية رحمه الله في الصارم المسلول على شاتم رسول اي احذروا ان تحبط اعمالكم او خشية ان تحبط اعمالكم او اهة ان تحبط اعمالكم. او منعا ان تحبط اعمالكم - [01:15:12](#)

فنهاهم الله عز وجل عن رفع اصواتهم فوق صوته وعن الجهل له كجهر بعضهم لبعض لأن هذا الرفع والجهر قد يفضي الى العمل وصاحبها لا يشعر. انتهى كلامه رحمه الله. وقال رحمه الله تعالى ايضا اي ابن - [01:15:41](#)

فاذأ ثبت اسمعوا ارجوكم اسمعوا. فاذأ ثبت ان رفع الصوت فوق صوت رسول الله صلى الله عليه وسلم والجهر له بالقول يخاف يخاف يخاف من ان يكفر به صاحبه من ان يكفر به صاحبه وهو لا يشعر او يحيط عمله بذلك وانه مظنة لذلك وسبب - [01:16:01](#)

فيه فمن المعلوم ان ذلك لما ينبغي لرسول الله من التعزير والتوقير والتشريف والتعظيم والاكرام والاجلال. اذا كل من رفع صوته فوق رسول الله فقد فوت هذه الواجبات الشرعية كلها - [01:16:31](#)

يقول الامام ابن القيم رحمه الله اذا كان رفع اصواتهم فوق صوته سببا لحيط اعمالهم صوت يعني حديث رسول الله موجود لكنهم رفعوا الاصوات عليه بس الحديث موجود لكنهم رفعوا الاصوات عليه. يقول ابن القيم فاذأ كان - [01:16:51](#)

رفع اصواتهم فوق صوته سببا لحيط اعمالهم. فكيف تقديم ادائهم؟ تقديم نصف الحديث كله يعني. نصف الحديث كله نسف كله فكيف بتقديم ادائهم وعقولهم واذواقهم وسياستهم ومعارفهم على ما جاء به ورفعها عليها - [01:17:11](#)

اليس هذا اولى ان يكون محبطا لاعمالهم؟ الجواب بلى رحمه الله. وقال الامام ابن القيم ايضا رحمه الله تعالى الله المؤمنين من حيطة اعمالهم بالجهر لرسول الله صلى الله عليه وسلم كما يجهر بعضهم لبعض وليس هذا - [01:17:31](#)

بردة ليس هذا بردة بل معصية تحبط العمل وصاحبها لا يشعر بها. فما الظن بمن قدم على قول رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى هدي رسول الله وطريقته قوله غيره وهديه وطريقتهليس هذا قد حيطة عملك - [01:17:51](#)

وهو لا يشعر الجواب. بلى. وقال ايضا رحمه الله تعالى ابن القيم. فاذأ كان سبحانه قد نهى عن التقديم بين يديه اي بين يدي الله ورسوله. فاي تقدم ابلغ من تقديم عقله على ما جاء به الرسول - [01:18:11](#)

ولذلك قال غير واحد من السلف لا تقولوا حتى يقول الى اخر كلامه الذي ذكرته لكم انفا في القاعدة التي قبلها فهذا يفيد النهي عن عن هذه الافعال المشينة. في حضرة رسول الله صلى الله عليه - [01:18:31](#)

وسلم لا ترفعوا ولا تجهروا. وهمما نهيان والنهي المتجرد عن القليلة يفید التحریم هذا شرح القاعدة من باب التنظیر. واما شرحها من باب التفریع کم بقی؟ ها؟ نصف ساعه؟ طیب نختم الفروع - [01:18:52](#)

من جملة ما يفرغ على هذه القاعدة عدد من الفروع الفرع الاول ان المستحب عند العلماء حال سماع حديث رسول الله في ان يكون الانسان على اكمل احواله. ان مستحب للانسان عند سماعه او في مجلس سماع حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم - [01:19:26](#)

ان يكون على اكمل احواله حتى استحب كثير من الائمة ان يكون متطهرا من الحديثين الاكبر والصغر. حتى ذكر بعض ائمته انه لا ينبغي ان يستمع حديث رسول الله والانسان مضطجع او متکئ. هذا کله من باب تعظیم حديث - [01:19:56](#)

رسول الله وان كان على خلاف القول الراجح اذ القول الراجح انه يجوز قراءة القرآن مضطجعا كما كان النبي صلى الله عليه وسلم يذكر الله على كل احيانه لكننا نريد ان نثبت ان الائمة سارت رکابهم على وجوب تعظیم حديث رسول الله صلى الله عليه - [01:20:16](#)

سلم الفرع الثاني ان كل عقل او رأي او اجتهاد عارض الحديث فالواجب اقتراحه ان كل رأي او عقل او مذهب او اجتهاد او قیاس عارض الحديث فالواجب اطراحه. ايک ان ترفع صوت امامک على صوت رسول الله. او صوت - [01:20:36](#)

کعقلک على صوت رسول الله او صوت رأيك على صوت رسول الله صلى الله عليه وسلم. او صوت قیاسک على صوت رسول صلى الله عليه وسلم. ايک احذر من هذا اشد الحذر. ومن الفروع ايضا - [01:21:06](#)

حرمة مشاقة الرسول. حرمة مشاقة الرسول. كما قال الله عز وجل ومن تشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى. ويتبع غير سبيل المؤمنین. نوله ما تولی به جهنم وساعات مصیرا. اسمعوا قال العلماء ورفع الصوت على صوته نوع مشاقة. ورفع الصوت - [01:21:26](#)

على صوته نفع عفوا نوع مشاقة فتكون حراما قد وعد الله اصحابها بهذا الوعيد الشديد ومن الفروع وجوب تعظیم رسول الله صلى الله عليه وسلم وتعزیره وتوقيره المقتضي لخفض الصوت عند سماع الحديث. فالواجب - [01:21:56](#)

الائمه ان توقره وان تعزره وان تحترمه وكل هذا يقتضي منا الا نرفع اصواتنا فوق صوته حتى کره العلماء حتى کره العلماء ایران الاشكالات عند سماع حديثه. سبحان الله! حتى کره العلماء ایراد الاشكالات عند سماع - [01:22:32](#)

فيه الا فيما لا بد منه. ومن الفروع ايضا وهو فرع غریب. لكنه عظیم کره جمع من العلماء رفع الصوت عند قبره. کره جمع من العلماء رفع الصوت کقبره. فعند قبر رسول الله لا ينبغي للناس ان يرفعوا اصواتهم بالصراخ - [01:23:02](#)

والضجيج. فکما انه لا يجوز الضجيج او رفع الاصوات عنده في حال حياته. في حال حياته فکذلك ايضا لا يجوز فعل ذلك عند قبره لانه حی في قبره صلى الله عليه وسلم. حیاة برزخية - [01:23:32](#)

والقاعدة المترقررة عندنا تقول حرمته ميتا كحرمتة كحرمتة حيا اسمع الى الفرع الثاني. کراهة رفع الاصوات في مسجده. يکره ان ترفع الاصوات اي بما لا فائدة منه. في مسجده. فلا ينبغي الخصومة والنزاع في مسجد رسول الله - [01:23:52](#)

لأنه في حضرته ففي صحيح البخاري من حديث عبدالله بن رضي الله عنه قال كنت نائما في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فحصبني رجل حصبني اي رمى علي شيء من الحصى. فنظرت فإذا عمر بن الخطاب رضي الله عنه - [01:24:22](#)

قال اذهب فاتني بهذين الرجلين. اذهب فاتني بهذين الرجلين. قال فاتيته بهما فقال من انتما؟ او من این انتما؟ قال من اهل الطائف يا امير المؤمنین قال لو كنت ما من اهل المدينة لا وسعتما ضربا ترفاعن اصواتكم في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم - [01:24:52](#)

لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي صلى الله عليه وسلم. فإذا كان هذا مجرد صوت عند قبره وفي مسجده فكيف بمن يرد حدیثه وقوله؟ وكيف بمن ينسب شریعته وسياسته ویحکم قوانین الشرق والغرب؟ لا ترفعوا اصواتكم - [01:25:22](#)

کن فوق صوتي النبي صلى الله عليه وسلم. الله اکبر ولقد كان بعض السلف رحمهم الله تعالى يلبس احسن ثيابه ويدھنوا باطيب

دهنه. ويتطهر ما استطاع من طهر. قبل شهود مجلس التحديث عالما او متعلما. هذا هو التعظيم. هذا تعظيم حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم - 01:25:42

عليه وسلم. ومن الفروق وجوب تعزير من عرف عنه رد الاحاديث وعدم الاخذ بها او معارضتها بشهوته وهواد فعلى امام المسلمين ان يعزره التعذير الذي يردعه وامثاله عن ان يرفع صوته فوق صوت رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهذا جرى عليه - 01:26:22  
هي العمل عند اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. وفي الصحيح من حديث عبدالله بن المغفل رضي الله عنه انه رأى قريبا له يقذف يخذف. فقال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخير - 01:27:12  
قال ثم رأه يقذف. الان جاء دور التعذير. قال احدثك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم واراك تخلف لا كلمتك ابدا فما كلمه حتى مات. لابد من معاقبة هؤلاء - 01:27:32

لابد من زجرهم لابد من التغليظ عليهم وقد كثروا في هذا الزمان لا كثرهم الله وفي الصحيحين من حديث ابن عمر رضي الله عنهم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا استأذنت احدكم عفوا - 01:27:52  
اذا استأذنت احدكم امرأته الى المسجد فلا يمنعها. وصل النص وصل. فقال ابنه بلال فقال ابنه بلال والله لنمنعهن فاقبل عليه ابوه عبدالله فسببه سبا سينا ما سمعته يسبه مثله - 01:28:10

غلظ عليه بعبارات السب طبعا فهو باللغة لا السب التقبیح الزجر هذا من باب ماذا؟ من باب التعزير والتغليظ على من خالف السنة. ثم يقول اقول قال رسول الله - 01:28:40

صلى الله عليه وسلم وتقول انت والله لنمنعهم والله لنمنعهم يجب على ولی الامر ان يعظم سنة رسول الله. صلى الله عليه وسلم. والا يتترك امثال هؤلاء السفلة يتخوضون في حديث رسول الله ويذرون منه ويزدرؤنه ويتهكمون به في اعلامهم وصحفهم وفي قنواتهم من غير زجر ولا تعزير - 01:29:00

حداري ايها الحكام ان تذهبوا هيبة رسول الله صلى الله عليه وسلم السكوت. بحجة حرية الكلمة. فالله عز وجل سيذهب هيبيتكم من قلوب شعوبكم. فيزدریکم شعوبکم وتسخروا منکم لا بد من الزجر والتغليظ. وفي الصحيح ايضا من حديث عمران ابن حصين اسمع اسمع في - 01:29:30

الصحيح من حديث عمران ابن حصين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحباء خير كله او قال الحباء لا يأتي الا بخير. وصل الحديث وصل. فقال رجل يقال له بشير بن سعد. رحمة الله - 01:30:01

قال يا ابا نجید وهي كنية عمران ابن حصين. قال يا ابا نجید انا نجد في بعض كتب اي القديمة او الحكمة ان من الحياة سكينة ووقارا ومنه ضعف. كيف تقول الحباء خير كله - 01:30:21

ونحن نجد في الكتب او الحكمة ان منه سكينة ومنه ضعف. قال فاقبل عليه عمران وغضب حتى احررتا عيناه. هذا في الحديث احررتا عيناه وقال الا اراني احدثك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وتعارض فيه؟ قال فاعاد عمران الحديث - 01:30:41  
فاعاد بشير ما قال. فاقبل عليه عمران وقد غضب بما زلت نسكته ونقول انه لا بأس به يا ابا نجید انه لا بأس به. يعني انه بس عجل شوي ولا تراه رجال طيب وحبيب - 01:31:11

ولحية غانمة ويحب العلم ويعظم السنة. وعمران مقبل عليه. فما زلت نقول انه منا يا ابا نجید انه لا بأس به حتى سكن. فانظر كيف اشتد غضب عمران. على من عارض السنة - 01:31:31

واباها وصادمها ورفع الصوت عليها. وهكذا ينبغي التعامل. مع من عارض السنة تعظيمها لقدر صاحبها صلى الله عليه وسلم. فمتي ما سمعت الحديث ايها الطالب. فاذعن له واستمع له وطأطأ الرأس عند تلاوته. واقبل مدلوله - 01:31:51

ولا تتمحص او تتماحل او تبحث عن الاعذار او تجهز الحجج والاشكالات لو انه كذا فكيف يكون كذا؟ لو ان الحديث صحيح فكيف يكون كذا؟ لا يمكن هذا يتعارض مع - 01:32:21

هل يمكن ان يقول ذلك رسول الله؟ وغير ذلك الكلام الذي لا نزال نسمعه مما يتقيح بعض الاعلاميين ومن يأتون بهم من يلبسون

مسوها. العلماء وطلبة العلم. العلماء وطلبة العلم - 01:32:44

اسمع ماذا قال في الاثر عن وكيع رحمة الله انه وقال اشعار البدن وتقلیدها سنة. اشعار البدن يعني الهدي. ان تأتي بالسکین الى سنامها ثم تجرحها حتى يسیل الدم هذا اشعارها فمن رآها يعرف انها هدي فلا يتعرض لها لا للصوص ولا السراق. يعني لصوص مؤدبين. اذا اذا رأوا الاشعار - 01:33:04

هذى لله ونحن لا نسرق الا ما كان للناس. اللي لله ما نسرقه. حتى لصوصهم مؤدبين يعظمون السنة اشعار البدن وتقلیدها سنة. فقال له رجل من اهل الرأي. اسمع. انما هو - 01:33:34

مثلى مثلی تجي للسلام البعير فتشقه هذا تمثيل بالبعير. هذا تمثيل بالبعير. قال انما هو مثله فغضب وكيع وقال اقول لك اشعار رسول الله صلى الله عليه وسلم بدنه وهو سنة وتقول انت - 01:33:54

تموت له ما احقك ان تحبس حتى تنزع. بس طبعا ما ما فيولي امر يحبس. ما احقك ان تحبس حتى تنزع ثم لا حتى تنزع ثم لا تخرج عن مثل عن السجن حتى ترجع عن هذا القول او كما قال - 01:34:14

رحمه الله تعالى. وعلى كل حال ايها الاخوان خلاصة هذه القاعدة انه متى ما وصلك النص اسمعني متى ما وصلك النصر فاحتضنه. واحذر هديت ان تضل عنه. وعظ عليه بالنواجد - 01:34:34

وابياك ان تحيد عن دلالته او ان تقدم عليه شيئا او ان ترفع عليه صوتا فكل اصوات العلماء وكل اصوات الفرق وكل اصوات المذاهب لا بد وان تكون مغلوظة عند صوت رسول الله صلى الله عليه وسلم - 01:34:54

فتلك هي التقوى. قال الله عز وجل ان الذين يغضون اصواتهم عند رسول الله اولئك الذين حين امتحن الله قلوبهم للتقوى لهم مغفرة واجر عظيم بل من جملة مكرفات الذنوب طأطأة اللسان مو بالراس - 01:35:14

طأطأت اللسان اي يطأطأ لسانك. يعني يصمت يسكت عند سماع الحديث. فربما تكون من اصحاب الكبائر فيغفر الله لك كبائرك بسبب احترام للحديث لهم مغفرة واجر عظيم. نسأل الله ان يوفقنا واخواننا لتعظيم الدلة. فان من عظمها - 01:35:34

في قلبه عظم الله عز وجل امره ورفع ذكره واعلى شأنه وجعل لاقواله قبولا والاختياراته المبنية على هذا التعظيم رخاء وخلودا وذكرا في الاخرين. يدخل في قول الله عز وجل واجعل لي لسان صدق في الاخرين - 01:35:54

عظم الدلة حتى يجعل الله لك لسان صدق في الاخرين ونكمel بعد الصلاة ان شاء الله والله اعلى واعلم وصلى الله وسلم على نبينا

محمد - 01:36:14